انكسار الغابرين

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 09/11/2015

الأعداد الأوّليّة، أو الصمّاء هي أعداد صحيحة أكبر من 1، ولكنها لا تقبل القسمة إلا على نفسها وعلى الرقم 1 فقط وقد ظلّت هذه المجموعة من الأعداد، منذ نحو ثلاثة قرون قبل الميلاد حتى الآن، تخضع لدراسات وبحوث مكثَّفة من دون أن يتوصّل أحد إلى فهم سلوكها، حيث لا تزال هذه الأعداد تخفي خلفها سرًّا عظيمًا ولغزًا يتحدّى العقل البشري الذي ذهب يجول بين أقاصي المجرَّات

إنَّ القرآن العظيم الذي نزل قبل ما يزيد على 1400 عام من الآن ظلّ يوظِّف خصائص الأعداد الأوّليّة بطريقة لم تكن لتخطر ببال أحد من البشر، حتى أزاح اللَّه عنها الستار في عصرنا هذا.. العصر الرقمي ولنتأمّل عبر المشاهد التالية كيف يفعل القرآن ذلك، وسوف تبهرك هذه المشاهد أيّما إبهار!

وقبل أن ندور معًا في فلك نوراني من مشاهد مبهرة، فهل شعرت يومًا أنك في حاجة إلى ما يزيدك إيمانًا على إيمانك؟ وهل شعرت أنك في حاجة إلى معجزة قرآنية جديدة تخاطبك بلغة عصرك.. العصر الرقمي؟ وهل واجهتك أسئلة عن ترتيب سور القرآن وآياته ولم تجد لها جوابًا؟ بعيدًا عن التفاصيل.. تقدِّم لك المشاهد الآتية نماذج رائعة لما تبحث عنه.. فهنيئاً لك أنت أيها القارئ الكريم بما سوف تقرأه، وهنيئاً لك أنت أيتها الأعداد الأوّليّة هاديةً إلى قدرة اللَّه عزَّ وجلَّ وشاهدةً على عظيم سلطانه وبديع نظم كلامه

في عام الفيل الذي يوافق 571 ميلادية ولدَ مُحمَّد - صلى الله عيه وسلّم -.

العدد 571 عدد أوّليّ إذا أضفت إليه 1 يكون الناتج 286 × 2

عدد آيات سورة البقرة ذروة سنام القرآن × ترتيبها!

العدد 571 عدد أوّليًّا إذا طرحت منه 1 يكون الناتج 114 × 5

عدد سور القرآن × عدد أركان الإسلام!

إذا كان العدد 571 أوّليّ فما هو ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة؟

ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 105

وما هي السورة التي ترتيبها رقم 105 في المصحف؟

إنها سورة الفيل.. السورة التي تؤرّخ لعام الفيل!

أرأيت هذا التناسق العجيب؟

العدد الأوّليّ	2	3	5	7	11	..	**571**
ترتيبه	1	2	3	4	5	..	**105**

السورة	الفاتحة	البقرة	آل عمران	النساء	المائدة	..	**الفيل**
ترتيبها	1	2	3	4	5	..	**105**

تأمَّل يا رعاك اللَّه..

ولد النبيّ - صلى الله عيه وسلّم - في عام الفيل، وهو العام الذي يوافق 571 ميلادية!

العدد 571 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 105

سورة الفيل التي أرّخت لحادثة الفيل التي وقعت عام 571 ترتيبها في المصحف رقم 105

وبذلك فلا يمكن لسورة الفيل أن تأخذ أي ترتيب آخر خلافًا لترتيب رقم 105

عدد آيات سورة الفيل 5 آيات، وأوّل ما نزل من القرآن 5 آيات بعدد أركان الإسلام!

عدد كلمات سورة الفيل 23 كلمة، وعدد أعوام الوحي 23 عامًا!

مولد النبيّ في عام 571، فما هي الآية التي ترتيبها رقم 571 من بداية المصحف؟

إنها هذه الآية من سورة النساء، فتأمّل:

أَيْنَمَا تَكُوْنُوا يُدْرِكْكُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوْجٍ مُّشَيَّدَةٍ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُوْلُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُوْلُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كلٌّ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَا لِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُوْنَ يَفْقَهُوْنَ حَدِيْثًا (78) النساء

ما العجيب في هذه الآية؟

هذه الآية عدد كلماتها 36 كلمة، ورقمها 78، ومجموعهما يساوي 114.. عدد سور القرآن!

ثم ماذا؟

عدد حروف هذه الآية 143 حرفًا، وهذا هو عدد حروف سورة الفاتحة أوّل سور القرآن!

رقم الآية 78 بما يعادل مجموع الحروف المقطعة في القرآن!

عدد حروف الآية 143 حرفًا، وهذا العدد يساوي 114 + 29

عدد سور القرآن + عدد السور التي تبدأ بالحروف المقطعة!

ولكن هناك أمر دقيق جدًّا في الآية!

تأمّل صدر الآية جيّدًا: أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِكْكُّمُ الْمَوْتُ!

هذه الآية بدأت بالحديث عن الموت، وترتيبها من بداية المصحف رقم 571

571 هو العام الذي يوافق مولد النبي - صلى الله عيه وسلّم -!

معلوم أن الموت نهاية حياة والمولد بداية حياة.. أي عكسه تمامًا!

فكيف جمعت الآية بين هذين النقيضين!

إذا تأمّلت عدد كلمات الآية تجده 36 كلمة وهذا العدد هو معكوس العدد 63

63 هو عدد الأعوام التي عاشها النبي - صلى الله عيه وسلّم -!

تأمّل هذه الآية:

إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ (36) الأنعام

آخر كلمة في هذه الآية (يُرْجَعُونَ) ترتيبها رقم 571 من بداية سورة الأنعام!

الآية تتحدّث عن الموت، والعدد 571 يشير إلى مولد سيد الخلق مُحمَّد - صلى الله عيه وسلّم -!

وبما أن الموت عكس المولد فقد جاء رقم الآية معكوسًا!

لقد مات النبي - صلى الله عيه وسلّم - وعمره 63 عامًا وجاء رقم الآية 36، وهو عكس العدد 63

تأمّل هذه العظمة!

بل ما هو أعجب من ذلك لم أعرضه عليك بعد!

عام الفيل هو العام الذي يوافق عام 571 ميلادية!

الآية التي ترتيبها رقم 571 من بداية المصحف عدد كلماتها 36 كلمة

الكلمة التي ترتيبها رقم 571 من بداية المصحف جاءت في الآية التي رقمها 36 من سورة البقرة:

فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِيْنٍ (36) البقرة

الكلمة التي ترتيبها رقم 571 من بداية المصحف هي كلمة (اهْبِطُوا) في هذه الآية!

لماذا جاءت كلمة (اهْبِطُوا) تحديدًا في ترتيب الكلمة رقم 571 من بداية المصحف؟!

الإجابة عن هذا السؤال سوف تكون مفاجأة لك بكل المقاييس!!

الإجابة عن هذا السؤال سوف تؤكد لك أن القرآن العظيم حرفًا ورقمًا وكلمة وعددًا يقوم على معطيات بيانية وثوابت رقمية مترابطة بعضها ببعض، وكل منها يعزز الآخر، ويتناغم معه في أدقّ التفاصيل! دعني إذًا أقدّم لك مثالًا على ذلك من خلال إجابتي عن السؤال السابق، فتأمّل..

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف الهاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 26

حرف الباء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 2

حرف الطاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 16

حرف الواو ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27

هذه هي أحرف كلمة (اهْبِطُوا) ومجموع ترتيبها الهجائي 72 وهذا العدد = 36 + 36

الآن علمت لماذا جاءت كلمة اهبطوا دون غيرها في ترتيب الكلمة رقم 571 من بداية المصحف؟!

الأمر لم ينته به!!

الآن تأمّل..

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف اللّام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

حرف الفاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 20

حرف الياء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 28

هذه هي أحرف كلمة (الفيل) ومجموع ترتيبها الهجائي 72، وهذا العدد = 36 + 36

هل رأيت أعجب من ذلك؟!

الآن ما هو رأي الذين يكذّبون بهذا القرآن؟!

يا ترى ماذا سوف يقولون عن هذه الحقائق الدامغة؟

تأمّل يا رعاك اللّه..

عام الفيل هو العام الذي يوافق عام 571 ميلادية!

الآية التي ترتيبها رقم 571 من بداية المصحف عدد كلماتها 36 كلمة!

الكلمة التي ترتيبها رقم 571 من بداية المصحف جاءت في الآية التي رقمها 36

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف الكلمة رقم 571 من بداية المصحف هو 36 + 36

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (الفيل) نفسها هو 36 + 36

الأمر لم ينته بعد!!

اسمح لي أن أعود بك إلى الآية مرّة أخرى..

فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِيْنٍ (36) البقرة

الآن تأمّل..

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 17 مرّة

حرف الهاء تكرّر في هذه الآية 5 مرّات

حرف الباء تكرّر في هذه الآية 3 مرّات

حرف الطاء تكرّر في هذه الآية مرّتين

حرف الواو تكرّر في هذه الآية 5 مرّات

هذه الأحرف الخمسة هي أحرف كلمة (اهْبِطُوا) ومجموع تكرارها في الآية 32

انتظر ولا تبتعد كثيرًا.. وتأمّل..

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 17 مرّة

حرف اللّام تكرّر في هذه الآية 7 مرّات

حرف الفاء تكرّر في هذه الآية 4 مرّات

حرف الياء تكرّر في هذه الآية 4 مرّات

هذه الأحرف الأربعة هي أحرف كلمة (الفيل) ومجموع تكرارها في الآية 32

الآن تأمّل عجائب الذاكرة الرقمية القرآنية!

هل خطر ببالك يومًا هذا الترابط العصبي العجيب بين كلمة (الفيل) والكلمة رقم 571 من بداية المصحف؟!

ولكن الأمر لم ينته بعد!! فتأمّل نسق تكرار أحرف كلمة (اهْبِطُوا):

حرف الألف تكرّر في الآية 17 مرّة، وهذا عدد أوَّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 7

حرف الهاء تكرّر في الآية 5 مرّات، وهذا عدد أوَّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 3

حرف الباء تكرّر في الآية 3 مرّات، وهذا عدد أوَّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 2

حرف الطاء تكرّر في الآية مرّتين، والرقم 2 عدد أوَّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 1

حرف الواو تكرّر في الآية 5 مرّات، وهذا عدد أوَّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 3

إذًا حروف كلمة (اهْبِطُوْا) وعددها 5 أحرف تكرّرت جميعها بأعداد أوّليّة، والعدد 5 في نفسه أوّليّ!

مجموع هذه الأعداد الأوّليّة 32، وهذا العدد = 16 + 16

مجموع ترتيب هذه الأعداد في قائمة الأعداد الأوّليّة = 16

وتأمّل نسق تكرار أحرف كلمة (الفيل):

حرف الألف تكرّر في الآية 17 مرّة، وهذا عدد أوَّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 7

7 عدد أوَّلي ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 4

حرف اللَّام تكرّر في الآية 7 مرّات، وهذا عدد أوَّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 4

حرف الفاء تكرّر في هذه الآية 4 مرّات

حرف الياء تكرّر في هذه الآية 4 مرّات

إذًا أحرف كلمة (الفيل) وعددها 4 أحرف تكرّرت جميعها بنسقين:

إما تكرّرت 4 مرّات تحديدًا، أو تكرّرت بأعداد أوّليّة ترتيبها في قائمة الأعداد الأوّليَّة رقم 4

هل تذكر العدد 32؟

إنه مجموع تكرار أحرف كلمة (الفيل) الأربعة في الآية التي احتضنت الكلمة رقم 571 من بداية المصحف!

العدد 32 يساوي 4 × 4 + 4 × 4

نكتفي بهذا القدر من عجائب الكلمة رقم 571 من بداية المصحف

وسوف يكون لنا وقفة متأنّية مع العدد 571 بشكل عام في مشاهد أخرى مستقّلة بمشيئة اللَّه

من عجائب الغابرين

في عام 571 أهلك اللَّه عز وجل أصحاب الفيل بطير أبابيل!

أصحاب الفيل هم آخر "الغابرين" الذين أهلكهم اللَّه عزّ وجلّ!

معنى الغابرين: المُهلَكون (بفتح اللام) الباقون في العذاب

وردت "الْغَابِرِينَ" 7 مرّات في القرآن!

وفي المرات السبع وردت دائمًا مكسورة بالياء، تأكيدًا لانكسار أصحابها للَّه عزّ وجلّ!

وللعجب تأمّل كيف وردت جميعها في خواتم الآيات:

فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ (83) الأعراف

إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ (60) الحجر

إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ (171) الشعراء

فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ (57) النمل

قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ (32) العنكبوت

وَلَمَّا أَن جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا امْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ (33) العنكبوت

إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ (135) الصافات

تأمّل..

مجموع أرقام آيات الغابرين السبع = 571

يا للعجب!! تأمّل كيف تتألّق وتتحدث الأرقام!

إن آخر الغابرين هم أصحاب الفيل الذين أهلكهم اللّه بطير أبابيل في عام الفيل الموافق 571

إغلاق الدائرة!

تأمّل كيف يمكن توظيف الأرقام في الوصول إلى معانٍ عميقة في القرآن!

فهل ربط أحد المفسرين هلاك قوم لوط بهلاك أصحاب الفيل حتى يكتمل المعنى؟!

إن هلاك قوم لوط يشبه تمامًا هلاك أصحاب الفيل! **كيف؟!**

كلاهما أمطره اللّه حجارة من سجيل.. أي طين يابس متحجّر!

لذا فقد ربط العدد 571 بين أول الغابرين وآخرهم.. ليغلق دائرة الغابرين!

تأمّل هاتين الآيتين اللتين تصفان هلاك قوم لوط:

فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنْضُودٍ (82) هود

فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ (74) الحجر

وتأمّل هاتين الآيتين اللتين تصفان هلاك أصحاب الفيل:

وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ (3) تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ (4) الفيل

ولم يرد في القرآن من أهلكه اللّه بالسجّيل سوى قوم لوط وأصحاب الفيل!!

من عجائب الغابرين!

إذا تأمّلت آيات الغابرين السبع فستلاحظ أن هناك آيتين متطابقتين تمامًا:

إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ (171) الشعراء

إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِيْنَ (135) الصافات

مجموع رقمي الآيتين 306 وهذا العدد يساوي 18 × 18 – 18

الفرق بين أرقام الآيتين 36 وهذا العدد يساوي 18 + 18

وسوف تتعجّب إذا علمت أن عدد حروف كل من الآيتين = 18 حرفًا!!

وسوف تتعجّب أكثر إذا علمت أن عدد حروف أوّل آيات الغابرين 36 حرفًا أي 18 + 18

سُباعية الغابرين!

من عجائب الأرقام المرتبطة بآيات الغابرين أن الرقم 7 يكاد يكون ملازمًا لها.. كيف؟!

ذكرت لك أن كلمة (الْغَابِرِينَ) وردت في القرآن 7 مرّات!

وجاءت كلمة (الْغَابِرِينَ) للمرّة الأولى في سورة الأعراف، وهي السورة رقم 7 في المصحف!

وكلمة (الْغَابِرِينَ) نفسها تتشكّل من 7 أحرف من الحروف الهجائية!

تكرّرت أحرف (الْغَابِرِينَ) في سورة الفيل على النحو الآتي:

تكرّر حرف الألف في سورة الفيل 11 مرّة

تكرّر حرف اللّام في سورة الفيل 14 مرّة

لم يرد حرف الغين في سورة الفيل مطلقًا

تكرّر حرف الباء في سورة الفيل 6 مرّات

تكرّر حرف الراء في سورة الفيل 6 مرّات

تكرّر حرف الياء في سورة الفيل 11 مرّة

ورد حرف النون في سورة الفيل مرّة واحدة

هذه الأحرف السبعة هي أحرف "الغابرين" تكرّرت في سورة الفيل 49 مرّة، وهذا العدد = 7 × 7

تأمّل..

كلمة (الْغَابِرِينَ) تتشكّل من 7 أحرف هجائية (ا، ل، غ، ب، ر، ي، ن).

لفظ (أصحاب الفيل) يتشكّل من 7 أحرف هجائية (ا، ص، ح، ب، ل، ف، ي).

لقد رأينا نمط تكرار أحرف (الْغَابِرِينَ) في سورة الفيل..

والآن إليك نمط تكرار أحرف "أصحاب الفيل" في آيات الغابرين:

الحرف	ا	ص	ح	ب	ل	ف	ي	المجموع

تكراره في آيات الغابرين	77	0	2	10	30	7	15	**141**

أحرف "أصحاب الفيل" تكرّرت في آيات الغابرين السبع 141 مرّة!

ماذا يعني لك هذا العدد؟

تأمّل السور التي وردت فيها كلمة "الغابرين":

السورة	ترتيبها	لفظ "رب"
الأعراف	7	65
الحجر	15	9
الشعراء	26	36
النمل	27	12
العنكبوت	29	5
الصافات	37	14
المجموع	**141**	**141**

تأمّل يا رعاك الله..

تكرّرت أحرف "أصحاب الفيل" في آيات الغابرين 141 مرّة!

وردت كلمة "الغابرين" في ست سور مجموع تراتيبها في المصحف = 141

ورد لفظ "رب" في هذه السور نفسها ومقصود به رب العزّة سبحانه 141 مرّة!

ولكن لماذا تكرّر لفظ "رب" في سور الغابرين 141 مرّة؟

تأمّل الآية الأولى من سورة الفيل:

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ (1)

وكما ترى فإن عدد كلماتها 7 كلمات بعدد تكرار لفظ "الغابرين" في القرآن!!

العدد 47

أحرف "أصحاب الفيل" تكرّرت في آيات الغابرين السبع 141 مرّة، وهذا العدد = 47 × 3

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف "أصحاب الفيل" هو 94، وهذا العدد = 47 × 2

سبحان من هذا نظمه وبيانه!

من عجائب أَوْحَيْنا!!

عدد أعوام الوحي 23 عامًا

ومولد النبي كان في عام 571 ميلادية

حاصل ضرب 571 × 23 يساوي 13133

ما رأيك أن نبحث الآن عن الكلمة التي ترتيبها رقم 13133 من بداية المصحف!

فماذا تتوقَّع أن تكون هذه الكلمة؟! وماذا يجيش في خاطرك الآن؟!

هل تتوقَّع أن نجد في انتظارنا اسم مُحمَّد - صلى الله عيه وسلّم -؟

أم هل تتوقَّع أن نجد صفة من صفاته - صلى الله عيه وسلّم -؟!

أم هل يا ترى سوف نجد في انتظارنا لفظ الحياة أو الموت؟!

لا شيء من ذلك كلّه!! بل سوف نجد في انتظارنا كلمة ما أظنك توقعتها!

وقد يصعب عليك أن تصدِّق أن الكلمة التي ترتيبها رقم 13133 من بداية المصحف هي كلمة (أوحينا)!!

نعم.. إنها كلمة (أَوْحَيْنَا) الأولى في هذه الآية من سورة النساء!

إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا (163) النساء

لقد ورد لفظ (أَوْحَيْنَا) في هذه الآية ثلاث مرّات!

(أَوْحَيْنَا) الأولى مقصود بها الوحي إلى النبي - صلى الله عيه وسلّم -!

(أَوْحَيْنَا) الثانية مقصود بها الوحي إلى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِن بَعْدِهِ!

(أَوْحَيْنَا) الثالثة مقصود بها الوحي إلى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ!!

يا للعجب!!

تأمّل هذه الدقة! صدِّق أو لا تصدِّق!! إنها الحقيقة الثابتة التي لا يستطيع أن ينكرها أحد!!

(أَوْحَيْنَا) الأولى هي التي ترتيبها رقم 13133 من بداية المصحف، وهذا العدد = 571 × 23

بل إذا تأمّلت (أَوْحَيْنَا) الأولى نفسها تجدها تأتي قبل 23 كلمة من نهاية الآية!

ولا تنسَ أن هذه الآية هي أكثر آية تكرّر فيها لفظ الوحي في القرآن!

هذه الآية ورد فيها ذكر 11 من الأنبياء!

ولذلك جاء عدد كلمات هذه الآية 25 كلمة، بعدد الأنبياء الذين ذُكروا في القرآن!

تأمّل كيف خُتمت الآية بكتاب من الكتب السماوية (زَبُورًا)!

فأين القرآن!! لم يرد ذكره صراحة في هذه الآية!

ولكننا تعودنا من المنظومة الرقمية القرآنية أن ما سكتت عنه الألفاظ أفصحت عنه الأرقام!

هذه قاعدة عامة على امتداد القرآن كلّه!!

الآن تأمّل..

كلمة (أَوْحَيْنَا) الأولى في الآية ترتيبها رقم 13133 من بداية المصحف، وهذا العدد = 571 × 23

571 عدد أوَّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 105

23 عدد أوَّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 9

مجموع ترتيب العددين في قائمة الأعداد الأوّليّة = 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

مجموع العددين 571 + 23 يساوي 594، وهذا العدد هو 99 × 6

99 هو عدد أسماء اللّه الحسنى!

حاصل جمع 99 + 6 يساوي 105

105 هو ترتيب العدد 571 في قائمة الأعداد الأوّليّة!

سورة الفيل التي أرَّخت لحادثة الفيل التي وقعت عام 571 ترتيبها في المصحف رقم 105

تأمّل هذا التشابك في النسيج الرقمي القرآني!

وتأمّل كيف يوظِّف القرآن خصائص الأعداد الأوّليّة!

القرار لكم؟!

للمنكرين لهذا القرآن العظيم:

هل كان مُحمَّد عالم رياضيات بارعًا لهذه الدرجة؟

ومن براعته أنه كان يعلم خصائص الأعداد الأوّليّة وترتيبها؟

ولذلك حرص على أن يوظفها في تعزيز معاني القرآن؟

وكيف فعل ذلك كلّه في عصر وفي مجتمع بدوي غالبيته الساحقة من الأميّين؟!

كيف فعل ذلك في عصر لم تكن متاحة فيه أي أداة من أدوات التقنية المتاحة لدينا الآن؟!

لماذا فعل كل ذلك؟ ولمن فعل ذلك؟ ولماذا لم يخبرنا عنه شيئًا؟!

وكيف فعل ذلك والبشر جميعهم عجزوا عن فهم سلوك الأعداد الأوّليّة الصمّاء؟!

لا مجال أمامكم للإجابة إلا إجابة واحدة فقط لا غير..

قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِيْ يَعْلَمُ السِّرَّ فِيْ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رحِيْمًا (6) الفرقان

من الظلم لأنفسكم أن تحاربوا شيئًا أنتم تجهلونه!

ومن الظلم لأنفسكم أن تصدّقوا الضالين المضلين وتكذّبوا عقولكم!

الآن أقول لكم أمرًا مهمًّا، بل هو أهم شيء تسمعونه في حياتكم! انتبهوا جيّدًا واسمعوني بعقولكم، وليس بعواطفكم.. فإن كنتم لا تزالون تكفرون بهذا القرآن، كلام اللَّه الحق، فإن من أكبر نعم اللَّه عليكم أنكم ما زلتم على قيد الحياة، ولا تزال أمامكم فرصة نادرة جدًّا لتراجعوا موقفكم! لقد كانت الأمم السابقة تطالب رسلها بالمعجزات حتى يثبتوا صدق رسالتهم، واليوم ها هي المعجزة بين أيديكم، أتتكم إلى حيث أنتم!

فما هي حجتكم بعد اليوم؟ وإن كانت الرسل تأتي بالمعجزات من جنس ما برع فيه أهل زمانها، فأنتم اليوم في العصر الرقمي، وها أنتم اليوم ترون أن هذا القرآن يقوم على نظام رقمي محكم يعجز البشر جميعهم عن الإتيان بمثله في عصرنا هذا، عصر العلم والمعرفة والتقنيات الرقمية المتقدِّمة! فكيف بكم، وهذا القرآن نزل قبل ما يزيد على أربعة عشر قرنًا من الزمان؟!

والآن وبعد أن رأيتم الحق بأعينكم، فهذه الآية تضعكم أمام خيارين لا ثالث لهما، فلكم أن تختاروا:

وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَّبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِيْنَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوْا يُغَاثُوْا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِيْ الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا (29) الكهف

فالقرآن كتاب عزيز، وهو كلام اللَّه العزيز سبحانه، ولا يستجدي أحدًا ليؤمن به!

فهو لن يزداد عزًّا بإيمانكم به، ولن ينقص قدرًا بكفركم به!

نعم.. "فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ"، والقرار الأخير لكم فاختاروا!

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).